

فما يدعو اليه فكيف يكون عن كذب به فهذا كله يدل
ان المراد بالخطاب غيره ومثل هذه الآية قوله الرحمن
فستل به خيرا المأمور ههنا غير النبي صلى الله عليه
وسلم ليس النبي والنبي عليه السلام هو النبي المسؤول
لالمستخبر المسائل وقال ان هذا الشك الذي امر غير
النبي رسول الذين يقرؤون الكتاب انما هو فيما قصه
من اخبار الامم لافيا دعا اليه من التوحيد والتشريعة
ومثل هذا قوله تعالى واستألكم من قبلك
من رسلنا الآية المراد به المرسلون والخطاب هو جهة
النبي صلى الله عليه وسلم قاله العتيق وقيل معناه سلنا
عمن ارسلنا من قبلك فخذ الحافض وعم الكلام فتر
ابتدا بعلمنا من دون الرحمن الى اخر الآية على طريق الاكثار
اي ما جعلنا حكاة مكي وقيل امر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسئل الانبياء ليلة الاسراء عن ذلك فكان
استدقينا من ان يحتاج الى السؤال فروف انه قال
لا اسأل فداك فبيت قاله ابن زيد وقيل سئل ائمة من
ارسلنا هل جاء وهم بغير التوحيد وهو معنى قول المجاهد
والسدي والعماد وقناة والمراد بهذا والتعقبه
اعلامه بما بعثت به المرسل وانه تعالى لا يادن في
عبادة غيره لاحد رقا على مشرك العرب وغيرهم
انما بعدتم ليعرؤنا الى الله ربنا وكذلك قوله تعالى

والذين

والذين انما هم الكتاب يقولون انه منزل من ربك بالحق
فلا تكون من الممتزجين اي في علمهم باذك رسول الله
وان لم يقررا بذلك وليس المراد به شكه فيما ذكر في
الآية وقد يكون ايضا على مثل ما تقدم اي قبل من امتز
يا محمد في ذلك لا يكون من الممتزجين بدليل قوله اول الآية
افغير الله ابعثي حكما الآية وان النبي صلى الله عليه
وسلم يخاطب بذلك غيره وقيل هو تقرير لقوله
انت قلت لئن ائمن تجدوني واي الهين وقد علم انه ليرسل
وقيل معناه ما كنت في شك فستل ترد طمانينة وعلمك
المعك وقيل ان كنت تشك فيما شرفناك و
فضلناك به فستلهم عن صفتك في الكتب ونشرها بالمد
وحكي عن ابي عبيدة ان المراد ان كنت في شك من غيرك
فيما انزلنا فاقول فامعنى قوله حتى اذا استأذنت رسول
فظنوا ائمة قد يكونوا على قراءة التفسير فلما المعنى في
ذلك ما قالته عابسة معاذ الله ان تظن ذلك الرسل
ببرها وتامعنى ذلك ان الرسل لما استأذنتوا ان
من وعدهم النصر من انبا عهدهم كذوبهم وعلى هذا اكثر
المفسرين وقيل ان الصحير في ظنوا عابدة على الاتباع و
الاجم لاعلى الانبياء والرسل وهو قول ابن عتار والغني
وابن جرير وجماعة من العلماء وبهذا المعنى قرأ مجاهد
كذبوا بالفتح فلا تستغل بالك من شاذ التفسير بسواه

والذين